• وما حب الديار شغفن قلبي • ولكن حب من سكن الديارا •

ومنها الاتفاق الواقع من المحب والمحبوب ولاسيما اذا
كانت المحبة محبة مشاكلة ومناسبة فكثيرا ما يتكلم المحبوب بكلام
او يريد ان يتكلم به فيتكلم المحب به بعينه وكثيرا ما يمرض المحب
لمرض محبوبه قلت وقد اتفق هذا غير مره للسلطان الملك الناصر
احمد لما كان بالكرك مع محبوبه الشهب فانه كان يمرض لمرضه
ويصح لصحته اخبرني بذلك من لا ارتاب في قوله ممن كان في
خدمته ملازما له • واما وقوع ذلك للمتقدمين فكثير
فمن ذلك ما حكي عن ابي نواس انه مرض فدخل اليه بعض اصحابه
يعودونه فوجدوا به خفة قال فانبسط معنا وقال اين
اين جيتم قلنا من عند عنان جارية الناطفي قال وكانت عليله قلنا
نعم وقد عوفيت فقال والله لقد انكرت علتي هذه ولم اعرف لها
سببا غير اني توهمت ان ذلك لعله نالت بعض من احب ولقد وجدت
في يومي هذا راحه ففرحت طمعا ان يكون الله عافاه منها فبل
ثم دعا بدواه وكتب الى عنان •

• اني حممت ولم اشعر بحماك • حتى تحدث عوادي بشكواك •
• فقلت ما كانت الحمى لتطرقني من غير ما سبب الا لحماك •

وخصله

• وخصله كنت فيها غير متهم • عافاني الله منها حين عافاك •
• حتى اذا اتفقت نفسي ونفسك في • هذا وذاك وفي هذا وفي ذاك •

ومنها انه اذا سيل عن امر اجاب بخلافه وكثرة التثاوب
والتمطي والتكسل اذا نظر الى محبوبه ونكته في الارض بابهام رجله
وهذا كثيرا ما يقع للنسا وعضها على شفتها السفلى وضربها
على عضدها او ثديها واظهارها لمحاسنها لمن تهواه لو همه
انها ترى ذلك لبعض اهلها ونظرها الى اعطافها ووضعها
الحديث في غير موضعه اياك اعني اسمعي يا جاره ومنها الا
نقياد للمحبوب في جميع ما يختاره من خير وشر فان كان المحبوب مشغوفا
بالنوادر والحكايات الحسان والاخبار المستحسنه بالغ المحب في
طلبها وحفظها • وان كان مشغوفا بالعلم اجتهد المحب في طلبه اشد
اجتهاد ه • وان كان مشغوفا بحرفه او صناعه اجتهد في تعلمها
ان امكنه فالمحبه النافعه ان تبعث الانسان على عشق كامل يحمله
عشقه على طلب الكمال • والبليه كل البليه ان يبلى الانسان بمحبة
فارغ بطال صفر من كل خير فيحمله حبه على التشبه ه • وفي اخبار
العشاق ان عاشقا عشق السراويلات من اجل سراويل معشوقه فوجد
في تركته اثنا عشر حملا وفرده من السراويلات ذكره الصبرني •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)